

معرفة الحادي | معارج اح5 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاياب الى ريه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق السمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا -

00:00:01

الى سكينة حقول السماء تتسم الحياة في عينيه. يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي ولما عرض يوما حديث انجشة رضي الله عنه - 00:00:36

عندما كان يسوق الابل بامهات المؤمنين رضي الله عنهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وكان انجشت رضي الله عنه جميل الصوت قال يا انجشة رفقا سوقك بالقوارير قال يابني اتعرف من الحادي؟ قال نعم انه سيدنا انجشه - 00:01:05
قال وكذلك ايضا لابد ان تعرف الحادي الى الله عز وجل في نفسك قال كيف قال وتذكر حديث اشج عبد قيس عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله - 00:01:27

صلى الله عليه وسلم الحلم والاناة قال يا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تلك خصلتان جبنني الله عليهما قال نعم قال يابني ومعنى ذلك ان في كل منا حاديما يحدوه الى الله عز وجل - 00:01:47
فلا بد ان يعرف هذا الحادي ومعنا ذلك ان بعضنا قد يكون بابه الى الله عز وجل الذي يصل منه اليه هو تلاوة القرآن فاذا ما قرأ القرآن اشرق قلبه ونديت نفسه وزكت - 00:02:11

وارتقت روحه الى الملا الاعلى وادا ما سمعه طرب وفرح وتذكر الله عز وجل والاخرة سيكون حاله اسمى اذا لم يسمع القرآن وقد يكون بعض الناس بابه الموصى الى الله عز وجل واحاديه الذي يحدوه في طريقه الى الله عز وجل - 00:02:34
هو ذكر الموت فقد يثمر في قلبه اطراقة وخشوعا واحباتا واقبالا على الله عز وجل وترکا للملاهي والقبائح والرذائل واقبالا على الطاعات سبقا اليها وهرولة الى الله عز وجل وقد يكون بعض الناس بابه الموصى الى الله عز وجل. وحاديه الذي يحدوه الى العرش - 00:03:01

هو الاصلاح بين الناس فقد اوتى لسانا زلقا حسنا تحسن الاصلاح بين الناس وتألف الارواح ويجمع بينهم ويقضي على خصوماتهم ويسمع له الناس ويسفع بجاهه يكون له محل في قلوبهم فيستثمروا ذلك المحل - 00:03:28
في جمع القلوب وقد يكون بعض الناس حاديه الموصى الى الله عز وجل كثرة الذكر فاذا ما ذكر ربها اشرت روحه ونديت نفسه واقرب الى ربها عز وجل وادا ما فاته ورده بلي وذبل - 00:03:48

وابعد واحس كدرا وتغيرا في نفسه فاذا ما عاد الى ذكر الله عز وجل اشرت نفسه مرة اخرى وخلص انانه قلبه من الكدر الذي لحقه لابد ان تتحسس حاديك وان تعرف الطريق الموصولة الى الله عز وجل - 00:04:10

لا سيما وان في بعضنا من الاخلاق التي يحبها الله عز وجل فقد يكون انسان سهل عليه ان يكون عفوا لابد ان يستثمر هذا الخلق الذي جبله الله عز وجل عليه. ويسره له في ان يكون سبيلا الموصى الى الله عز وجل. فيكون - 00:04:34
عن الناس ويكون رحيمها ويكون شفوقا ويكون عطوفا لانه جبل على هذا وقد يكون بعضنا رقيقا ندي الدمعة يخشى اذا ما سمع موعظة ويقبل النصيحة ويصغي الى من يقول له شيء - 00:04:56

لابد ان يستثمر هذا وبعضا قد يكون فصيحا لا سينا متكلما. يسمع الناس اليه ويزين سبيل الحق للناس. ويحبب الحق الى قلوبهم

فلا بد ان يستثمر تلك الفصاحة وذلك اللسان في تقريب الناس الى رب العالمين سبحانه وتعالى. وبعضا وبعضا وبعضا - 00:05:14
سبل الخير الى الله عز وجل من نعمه سبحانه وتعالى انها كثيرة متعددة. حتى التاجر يقف في محله يقول النبي صلى الله عليه وسلم
التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:05:38

يكون ببيع بالمال والدرهم والدينار ومع ذلك يكون قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يتاجر الانسان ويذهب في الارض
ويكون اقرب الى الله عز وجل من بعض الذين على - 00:05:57

كتبهم فلم يعلموا بعلمهم وهو كد وتعب وكد وتحري الحال وصرف ذلك في مراد الله عز وجل فيصدق عليه قوله النبي صلى الله
عليه وعلى الله وصحابه وسلم نعم المال الصالح - 00:06:13

للرجل الصالح علم ان الله عز وجل فتح عليها هذه السبيل وسلك هذه السبيل ووصل من خاللها الى الله عز وجل. وقد يكون عند
الانسان باعث على التطوع ونفع الناس بالخير - 00:06:30

والمشاركة في كل شأن فيه نفع للناس. فيصدق عليه قوله النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس انفعهم للناس يعرف طاقته ويعرف
الشيء الذي يحسن وان هذا دلالة على صدق قلبه. فان العبد الصادق هو الذي يعلم ما يحسن فيلزم مه - 00:06:47

وكما كان يقول العارفون اذا فتح لك باب فالزمه. فاذا ما فتح لك باب وعلمت اقبال قلبك عنده فالزمه. سواء كان هذا الباب امرا
المعروف ونهيا عن المنكر. سواء كان هذا الباب قراءة - 00:07:10

القرآن سواء كان هذا الباب برا بالوالدين. سواء كان هذا الباب توسع في التجارة والنفقة على الفقراء والمساكين والضعفة محتاجين
وطلبة العلم الى اخر هذه الاشياء حتى ان الامام سيدنا عبدالله بن المبارك رضي الله عنه الذي كان امة في زمانه وكان سيد المسلمين
00:07:28 -

رضي الله عنه كان يقول للفضيل بن عياض لولا انت واصحابك ما اتاجرت كان تاجرا سريا وكان مفتوحا عليه في الدنيا رضي الله
عنك. وكان يصرف هذا المال بالعلم. فصح فيه قوله النبي صلى الله عليه وسلم انما هذه الدنيا الاربعة - 00:07:50

نفر وذكر منهم في محل الاعلى رجل اتاه الله مالا واتاه علماء. هذا المال اذا ما اقتربن بالعلم وهذا العلم اذا ما صبن بالمال وصل
الانسان الى ذي العزة والجلال سبحانه وتعالى - 00:08:10

فكانت لا تجب عليه زكاة ابدا رضي الله عنه. وكذا سيدنا شيخ الديار المصرية واماها الليث ابن سعد رضي الله عنه كان سريا وكان
غنيا وكان يصل اهل العلم بنفقاته فصح فيه ايضا قوله النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:08:25
علم الباب الذي يسر له ولزمه فوصل وبعض الناس يكون حاله في خلوته وفي التقلل من رؤية الناس وفي الاقبال على الله عز وجل.
فاذا ما اكثر من الخلطة تکدر - 00:08:47

فهذا حاله اوفق ان يكون في عزلته في خلوته الا ان يشهد مجامع الناس في الخير وبعض الناس اذا ما كان وحده ضفت همته ليس
عن رباء ولكنه يحب ان يكون في صحبة صالحة وفي ركب الخير. فاذا ما جالس الصالحين ارتفعت نفسه - 00:09:04
وزكاة وارتقت همته واقبل على الله عز وجل في حب ان يكون له على الخير اعوان هذه الابواب كلها تتحسس الانسان حاديه الى
العرش ويعرف ما الذي يحسن. حتى الزوجة في بيتها - 00:09:29

في تربيتها ابنائها في اقبالها على طاعة زوجها في المعروف في حسن تبعها له. اذا ما احسنت ذلك الباب وفتح لها فيه كان ذلك
موصلا الى الله عز وجل. كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. بعض الصحابيات اذات بعل انت - 00:09:48
قالت نعم قال انظري اين انت منه فانما هو جنتك ونارك. اذا ما انتقيت الله عز وجل واحسنت. هذا الباب ولج بك هذا الباب الى طاعة
الله عز وجل. وسبق الانسان سبقا بعيدا - 00:10:11

ولكن الحيرة كل الحيرة الا يكون الانسان عارفا سبيلا لا يعرف نفسه ولا يعرف طريقه ولا يعرف السبيل الموصلة وهذه حال من كان
شقيا ويخرج من عباءة الشفقة ويلقيها بعيدا اذا ما هرول الى الله عز وجل. يا حي يا قيوم - 00:10:29
برحمتك استغثت اصلاح لي شأنى كله فيصدق عليه قوله بعض العارفين اعظم الناس واحسنه من شكى نفسه الى الله اللهم ان نفسي

تتعبني اللهم ان لي ذنوبا اعني عليها اللهم ان في حسدا - 00:10:57

يا عيني عليه اللهم ان في رباء فارزقني الاخلاص تكون هكذا يعرض نفسه يشكوها الى الله عز وجل. وشر الناس من يشكو الله الى فخير الناس من يشكو نفسه الى الله عز وجل. اللهم اني ظلمت نفسي - 00:11:23

هذا الدعاء الجليل يعلمه نبينا صلى الله عليه وسلم لخير من طلعت عليه الشمس بعد الانبياء والمرسلين. سيدنا الصديق رضي الله عنه عندما قال له قل لي دعاء اقوله في الصلاة قال اللهم اني ظلمت نفسي - 00:11:40

ظلمما كثيرا هذا يلقنه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. لسيد الناس بعد النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فيقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:11:59

اغفر لي مغفرة من عندك من عندك. ليس بكدي ولا بعملي ولا استحقها. وارحمني انك انت الغفور الرحيم سيأتي بنفسه الى الله عز وجل ليبدل رب العالمين عليه فانك لن تصل اليه الا به - 00:12:19

فهو الدليل على نفسه سبحانه وتعالى. وهو الذي يقيمك وهو الذي يعينك وهو الذي يهديك. وهو الذي يسدك وهو الذي يقبل منك العمل وهو الذي يثبتك عليه ثواب الابد سبحانه - 00:12:40

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الايات الى ربه. لكن ربه رحيم تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر استقبلوا انفاس الحياة. تحلق طيرا الى افق السمو. ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا - 00:12:55

الى سكينة حقول السماء تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه قلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي - 00:13:32